

الأصول في النحو

إدغامٍ وإنَّما تفعلُ هذا إذا اختلفت اللاماتُ أَلَا تَرى أَنَّ (اطمأنَّ) لامهُ
الأولى همزةٌ والأخريانِ مِنْ جنسٍ واحدٍ فلم يوصلْ إلى الإدغامِ حتَّى ألقى حركةَ
الأولى على الهمزةِ وليسَ ذلكَ في بابِ (مَرَبَّ) لأنَّ اللاماتِ من جنسٍ واحدٍ فإذا
أَزَتْ غيَرتَ لم يخرجكُ ذلكَ مِنْ أَنَّ يكونَ الإستثقالُ على حاله كما قالَ سيبويه في (
فَعَلَّ) مِنْ (رَدَدْتُ) لا أَغیرهُ لأنِّي لو فعلتُ ذلكَ لصرتُ مِنْ كثرةِ الدالاتِ
إلى مثلِ ما فرتُ منهُ فأقررتُ البناءَ على أصله فكذلكَ هذا إذا بنيتَهُ على مثالِ
(اطمأنَّ) تركتَهُ على أصله وحقُّ هذا في التقديرِ أَنَّ لا تجعلَ اللامَ الأولى
أَصلاً فتكونَ قد جمعتَ بينَ لامينِ زائدينِ فتجمعُ ما لا يجمعُ مثلهُ وكذلكَ أيضاً إنَّ
جعلتَ الآخرةَ أصلاً ولكنَّ تجعلُ الأولى زائدةً ملحقةً والثانيةَ أصلاً والآخرةَ زائدةً
وإذا قلتَ (يَفْعَلُ) مِنْ ارْمِاَ واغْزِوا قلتَ : يَرْمِيَّ وَلَمْ يَرْمِيَّ
فاعلامٌ وَلَنْ يَرْمِيَّ يا فتى وكذلكَ : يَغْزِوَّي وَلَنْ يَغْزِوَّي فاعلامٌ وَلَمْ
يَغْزِوَّي يا هذا فَأَمَّا مثالُ : (اُعْدَدْ) مِنْ (رَدَدْتُ) فإنَّكَ تقولُ :
ارْدَدْ وَدَّ أَنْ ادَّودَنَ قد تكررتُ فيه الدالُّ وهو ثلاثي وليسَ بملحقٍ
بالأربعةِ لأنَّه ليسَ في الأربعةِ مثلُ : احرَّوْجَمْ فيكونُ : اُعْدَدْ وَدَنَ ملحقاً بهِ
وتقولُ فيه مِنْ وَدَدْتُ ايددو دَّ تقلبُ الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلها وهي
ساكنةٌ وتقولُ في (فُعِّلُولِ) مِنْ (غَزَوْتُ) غَزَوِيَّ تبدلُ الواوُ الآخرةَ ياءً
فيصيرُ غَزَوِيَّ فتبدلُ الواوُ